@ 143 @ $ 1 (سورة المسد) 1 $.

7 ! 7 ! { تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ } . التب : القطع . .

ومن المادة : بت بتقديم الباء ، فهي تدور على معنى القطع ، كما يفيده فقه اللغة في دوران المادة على معنى واحد . .

وقال : التب ، والتبب ، والتباب ، والتبيب ، والتتبيب : النقص والخسار ، إلى أن قال : وتبت يداه : ضلتا وخسرتا . .

وقال الفخر الرازي : التبات : الهلاك ، ونظيره قوله تعالى : { وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِى تَبَابٍ } ، أي في هلاك . .

وذلك لأن أبا لهب أهلك نفسه بفساد اعتقاده وسوء فعاله ، كما جاء في السنة قول الأعرابي : هلكت وأهلكت : أي بوقاعه أهله في رمضان ، وجاء قوله تعالى : { فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتَهُمُ الَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ } . .

فقالوا : غير خسران ، والخسران يؤدي إلى الهلاك ، والقطع . .

كما جاء في معناه في قصة صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . قوله تعالى : { فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ } ، فظهر من هذا كله أن معنى : تبت يدا أبي لهب ، دائر بين معنى القطع والهلاك والخسران . .

أما قطعها فلم يقدر عليه قطع يديه قبل موته . .

وأما الهلاك والخسران : فقد هلك بالغدة . .

وأما الخسران : فما أشد خسرانه بعد هذا الحكم عليه من ا تعالى .